* عدد ٢٠٧ * * تونس يوم الثلاثاء ١٠ محرم الحرام سنة ١٣١٠ الموافق ٢ اغشت الافرنجي سنة ١٨٩٢ * * السنة السادسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع
ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير الاكبر العام في ٣١ دجنبر علم ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٢

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

نهضة صناعية

من المعلوم ان ثروة كل امة موقفة على تقدم جمهورها في اصول العمران البشري التي هي الزراعة والتجارة والصناعة وان المقصد الذي اتجهت اليه رجال العصر بصرف المساعي وبذل النفس في سبيل الترقيات العلمية انما هو توسيع نطاق تلك المصالح الكبرى التي انبنى عليها عمران العالم فبكساب المعارف تكاسب اسباب العمران البشري اساليب مختصرة وطرقا موفرة للوقت والمال واليد العاملة وبتوفر هذه العوامل تتوفر لا محالة اسباب النمو في الايراد والحاصل وهي الدعامة الوحيدة والغاية الكبرى التي يسعى وراءها العاملون وقد ادركت ارباب الصنائع والتجار والمتصدرون من الفلاحين والمزارعين اهمية هذه المبادي فقدروها حق قدرها وراجت بينهم اسواق التجارة ونجحت المشروعات الصناعية فنمت المعامل وتوحدت البضائع فراجت في المعاملات واتت بالارباح المنشطة والمكاسب الوافرة وبها اتسع نطاق الزراعة اذ استكملت طرق النمو والانتاج فكان نجاح تلك الاعمال الاجتماعية موجب لابهات المتهاملين واورثهم عجبا على عجب وقد كان للامة الاسلامية في هذه المنابع الاقتصادية والموارد الكلية من بعض الايادي ما اعترف بفضله القاصي والداني والحضري والبادي ولكن تقادم الازمان وتكور صروف الدهر ازاح هذه الافكار عن الاذهان

وما نشاهده من حسن اثار التقدم العربي بافاق العالم قائم على ذلك اعظم حجة واقوى برهان غير ان تقاعس الهمم عن تحريك الدواعي والتوجه الى التماس الحكم من مظانها بعدم الالتفات والالماع نظرة على سالف اجدادنا جعلا نتخيل الترقيات المنتحلة من نتائج ايديهم وحسن صنائعهم حادثا جديدا نسند الفضل فيه لمن نجم في اقامة معالمه واحياء ما اندرس من مآثره ذلك غرور لا مندوحة عن مخاومته لعقول التربعين في ربوع الكسل الراتعين في مراتع الدعة وهي لا شك لا المتمسين الرزق من اكف الهواتف السماوية او من الفرصات والصدف كان ابواب الرزق على اتساع دوائرها واختلاف انواعها واشكالها قد سدت في وجههم انتقاما او حرمانا والحال ان من اسرار الحكمة البشرية وتمييزها بالمنطق الفصيح والملكات العقلية ان لا يفتر المرء عن السعي وراء الطرق الموصلة الى القيام باود الحياة اما ليتجاوز ذلك باسداء المعروف وبذل الصدقات وهي نعم المندوحة للسعادة الاخروية او حفظ للنفس من الافات وطلبا للنجاة من العوارض والمكاره التي هي نتيجة العوز والاضطرار

واحيانا يتوهم البعض من الجمهور خصوصا من ذبع لزاولة الفنون العلمية بالمدارس الدولية ان ابواب الاسترزاق منحصرة في الدوائر الرسمية والمصالح الادارية ولذلك لا ترى الا القليل منهم متخليا عن هذا الحسبان المفضي بصاحبه الى التعس يوم لا تتحقق امانيه ويشعر بحبط مساعيه فيغدو شاردا مايوسا من حظ المهذبين وينخرط احيانا في سلك المنهمكين وبئس المآل على ان من دقق الغاية من التهذيب ورمق حقيقتها بعين البصيرة راى راي العين ان المعارف الابتدائية هي في الغالب وفي عموم الاقطار المتمدنة توطئة لاعتناق حرفة صناعية او وظيفة تجارية او وجهة زراعية وان المذاهب الادارية على اتساع نطاقها لا تلبث ان تضيق ان لم تكن قد ضاقت ذرعا عن الايفاء بمطالب الراغبين الانخراط في سلكها وبذلك يصير الحكم على ما زاد عن العدد اللازم للحكومة حكم من اداه اليوس الى السباحة في بحار الشقاوة والعوز المدقع حسبما نوضحه في مقالة مخصوصة عند سنوح الفرصة

واذا كانت هذه المبادي لم تخطر ببال من استلذوا البطالة وعطلوا اشغال الصناعة التونسية خصوصا لا ندري لاي وجه اتكلوا عليه في الخروج من حرج الحياة والقيام بما تقدم لهم من المقدمات والاقبال على ما هو آت فقد قيض لهم من عناية الدولة الحمية في ظل الحضرة العلية رجالا حنكتهم التجارب وارشدتهم الاختراعات والتقدمات المنوطة بعهدتهم الى احياء شعائر الصناعة التونسية شيئا بعد شيء وبحسن صنيعهم ذكروا الغافلين ان المصنوعات التونسية كسائر امثالها على تقادمها وربما كان الامر بسبب تقادمها لا زالت من الاثار التي يندهش لها الوافدون ويسعى لاقتنائها المتولعون وان كانت وافقة الدولاب مجهولة عند غالب الطلاب قد توارت عن اعين العاطلين من الاعمال باغلظ حجاب بعد ان كانت ساحرة الالباب قاضية بالتعجب والاستغراب فقررت الحكومة التونسية ان يعاد لهذه الصنائع رونقها الاول وتهتم باحياء مدارسها احياء عليه المعول فهي همة تشكر ومنقبة تذكر في جانب التنظيمات الوقتية والاصلاحات الوطنية وقد ابتدات في القيام بهذه الخدمة الجليلة بصناعة الفرفوري من الجليز المطلي والنقوش الجبسية وهما فرعان مهمان من الصناعة التونسية كانا في اوج التقدم وآل امرهما الان الى الاندثار والاضمحلال بالكلية

وذلك ان الحكومة التونسية لما عزمت على ابراز هذا الفكر السديد من القوة الى الفعل بحثت على من يحسن خدمة النقوش الجبسية فلم تجد الا فردا قد انطوى في زوايا النسيان آيسا منكبدا افضى به الياس والبطالة الى ملازمة المجتمعات الباطلة والبين العاطلة فساءت خلقه ومتت فيه روح الاقدام والاقبال ومثله صنعي الجليز التونسي ولولا الالحاح والتوصية المالية من لدن العناية الدولية لما وجدت لهم اثرولا وقفت لهم على خبر فانت ترى الى اي درجة آل بنا الاهمال عن التبصر في معدات الاستقبال

كنا نخترع ونتقدم ونحرض القوم ونحث على نشر الوية الصنائع التي ادهشت العالم وملئت موازنه فاصبحنا من التحريض لنا عليها والعودة اليها نحزن ونتردد فسبحان من رجع بعباده من طور التقدم الى عكسه وسبحان من يسخر لعباده رجالا يرهنوا على حسن الطوية باخلاص العمل والنية ولنا في هذا المقام كلام نأتي عليه في عدد آخر ان شاء الله

علي بوشوشة

حوادث خارجية

راي الجرائد الفرنسوية في مسالة مراكش

بما ان مسالة مراكش اخذت تنتقل من طور الى آخر بسبب المنافسات السياسية والحوادث الداخلية التي اصبح المغرب مجالا فسيحا لها فقد راينا من المفيد ان نضع نصب اعين القراء ما لهج به رجال الدولتين اللتين لهما المقام الاول في معالجة اعنة هذه المسالة واليك الان مقالته جريدة لاكليراحدى الجرائد الفرنسوية المعتبرة وعدد رجالها

قال اللورد ساليزبوري الوزير الاكبر لدولة انكلتيرا ذات يوم ان مسالة مراكش ستكون اكثر خطرا على السلم باوروبا من المسالة الشرقية، ولا حاجة لنا الى البحث هنا عن صحة هذا الراي بل الذي تحقق لان احوال مراكش لا زالت تتشعب وتترتب ارتباكا عظيما بحيث صارت الان امامنا قضية سياسية فقد قال بعضهم ان هنالك اتفاقا بين ايطاليا واسبانيا وانكلتيرا على

افادت الاخبار بنزرت ان محمد بن حمده غريب وجد مقتولا بوادي جومين فيما بين ماطر وبنزرت والبحث جار على قاتليه *

مقتل اريانة

كان باريانة يهودي يدعى نتان جوزو له من العمر ٤٥ عاما مشهور باكتسابه اربعين الف ريال يقرضها بالفائض في بلد اريانة وكان من حقه ان يهتم بمعاملاته وينعكف على مجالسة زوجه فالقى نظره على امراة العربي بن الجوري وكانت طائشة فطلقها زوجها ليلة القتل وفي ليلة الاثنين من الاسبوع الفارط كان نتان ذئما في بيته وامراته في بيت لها فاحست بعد نصف الليل بحركة ولما فتحت باب بيت زوجها خرج منه ثلاثة رجال رموا بانفسهم وغابوا ولما سمعت المراة بضجيج زوجها ظنته مريضا فاقتفت اثر السارقين بدون طائل وكان الشارع عامرا بالناس فدل ذلك على ان المتسلطين نزلوا من السطح فلما رجعت المراة وجدت زوجها منحورا من اذن الى اخرى والقي القبض على العربي واربعة معه والنازلة تحت البحث ويحتمل ان القتل كان لداعي الاخذ بالثار

ليلة الاثنين قبل هذا سطى سبعة من اللصوص شاكي السلاح على عربتين بطريق بنزرت فاهتدى سائق العربة الاولى الى قرع دوابه بالصوت فسارت ان افرغت عليه بندقية معمرة بالرصاص اصابت كبوطه ولما وصلت الكروسة الثانية اوقفوها فامتطى احدهم متن الكروسة وجرح ابن شمامة كاتب احمد الافوكاتية بتونس وبقية الركاب سلبوا في كل ما كان عندهم حيث كانوا بلا سلاح وقد تجدد هذا الحادث ليلة الاربعاء او الخميس والبحث جار عن هولاء القطاع بهمة المراقبة المدنية والجندرمية

الاخبار الاخيرة

وقفنا في بعض الجرائد على المذاكرة التي دارت بين مولاي الحسن سلطان المغرب ومعتمد انكلتيرا فوضعناها نصب اعين حضرة القراء تفكهة لهم

قال مولاي الحسن للمعتمد الانكليزي ان حياتك في خطر فات انت ومن معك فورا للانجماع بسرايتي

فاجابه الوزير المذكور بقوله - ان جلالتك على الخطا فان حياتي ليست في خطر لاني تحت حماك

قال الملك - لم تبق لي قدرة على حمايتك فان رجعت الى المامورية انني لا اشك انك تموت قليلا

فاجابه المعتمد بقوله - يمكن ان اموت قتيلا غيرانه يانسي سفير انكليزي ومعه مامورون احسن تاهبا واستعدادا مني

قال مولاي الحسن - غيرانه ربما لم يكن هناك سلطان بفاس اذ ذاك

ثم دار الكلام بينهما على الاتفاقية التجارية فاعترض السلطان في بعض امور غيران الوزير الانكليزي ما كان يشك في امضاء الاتفاقية وكان الامر كذلك فمن الغد امضى وزير الامور الخارجية بحضرة الملك ذلك السجل وقدم الى المعتمد الانكليزي وجد به فصولا جديدة وقيودا ملحقة في مدة بنود بقصد ابطالها فعند ذلك مزق المعتمد السجل ورماه اربا الى الوزير الاكبر ثم اخذ يستعد للرحيل فاراد السلطان تعطيل خيل المامورية بواسطة اتباعه ولكنه تاخر عن هذا العزم وفي ١٢ يوليه خرج المعتمد من فاس

هذه صورة المذاكرة والله اعلم بالصواب

الجبل الصناعي

في معرض شيكاغو

كل يوم نرى في الصحف الاميركانية الاختراعات والاكتشافات العجيبة الخارقة العادة التي ستحصل في معرض شيكاغو سنة ١٨٩٣ كلها تثبت درجة الترقي في اميركا

وسيبنى هناك جبل صناعي قريب من برج ايفل لانه سيجعل على اربع قواعد مجسمة من الحديد وقضبان من حديد ويسقف بالالواح ويوضع على اعلاه التراب حتى يكون نظير جبل طبيعي توضع عليه بعض الصخور الجسيمة وبعض الاشجار وتغرس بعض الازهار وتمثل الجنائن وعلى جانب الجبل يصير انشاء خط حديدي كهربائي مما يحير العقول

وربما سال سائل ماذا يصير في جوف الجبل ان الاميركان فكروا في ذلك وجعلوا جوفه في مثل المغائر الطبيعية التي في جوف الجبال وعملوا اوكارا مخصوصة لبعض الحيوانات البرية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

حل هذه المسالة وقال بعض الجرائد الانكليزية ان دسائس فرنسا لم تكن خارجة عن اخفاق مساعي السير سميت معتمد انكلتيرا وكيفما كان الحال فقرب مراكش من عمالة الجزائر واهمية المصالح الفرنسوية وتعددها في البحر المتوسط لا يسمح لفرنسا بان لا ترمق بعين الانتباه وتتبع اطوار هذا الحادث بما يقتضيه من الاهتمام

ولذلك كان من اللازم مراجعة بعض العارفين بحقيقة المسالة الاول المسيو الكونت دومي السفير سابقا من حيث الملاحظ السياسي والمسيو سان جرمان النائب عن وطن وهران بمجلس نواب الامة من حيث المصلحة السياسية والاستعمار الفرنسوي في هذه المسالة

قال الكونت دموي

اني اجهل كسائر رجال العالم هل كانت الاتفاقية التي كان السير سميت حاملا لها مجرد اتفاقية تجارية ام كانت من نوع آخر ولكن ان صح ان سلطان المغرب غير ممتنعا بالكلية قبل الامضاء او بعده فان هذا الصنيع من اكثر الاشياء تفكهة لمن كان خاليا عن مصلحة في المسالة وقد غلط من توهم ان انكلتيرا تنتف عند هذا الحد فان من كان خبيرا باحوال القوم وتقلباتهم لا يخامره ريب في اقتدارهم على التجلد وعدم الفتور بسرعة فيكفي في تحقق اطرادها المساعي في كل ما مدت اليه مخالب اطماعها بالمغرب اتباع سياستها وان قليلا فهي والحالة هذه لا تخرق بالغلبة والانهزام بل تتخذ طريقة اخرى لبلوغ مآربها وقد استعمل السير سميت الشدة والقوة في الظفر بالمقصود غير ان هذه الطريقة لم تعد عليه بنجاح وان كانت تنجع احيانا

فلئن كان الغرض من مساعي انكلتيرا هو استيلاءها على بوغاز جبل طارق فهذه مسالة تهم جميع اقطار اوربا ومصلحتها في عدم اتمام هذا الغرض وان كان ذلك اصالحها التجارية فلا حاجة لها الى امتلاك طنجة لما ان بيدها جبل طارق المواجه لها وان كان القصد من ذلك احداث مسالة مصرية ثانية فقد برهنت التجارب التي جرت بالقطر المصري على ان هذا القطر لم يفز بنتائج من شانها ان تحرض على استئناف تلك المسالة ولئن لم يكن لانكلتيرا مصالح ترى بالمغرب فالمصلحة الجلية هي في منعها من الاستيلاء عليه وجميع الدول اللاتينية لها مصالح في ذلك خصوصا اسبانيا اما من خصوص فرنسا فالمومل ان تبذل كل الوسع لابقاء طنجة على الحيادة بيد سلطان المغرب ومعارضة المطامع التي لانكلتيرا على هذا القطر ولا شك انه اذا ازيل هذا الخوف والخطر لم يصعل بالمرة فلا يجدر برجال السياسة الفرنسويين الذين اخفقوا مساعي انكلتيرا على ما قيل ان تنام عيونهم عن هذه المسالة وهذه ساعة السهر

وقال المسيو صان جرمان

لئن صح ما قاله الانكليز من ان تغلب السياسة الفرنسوية بالمغرب هو الذي كان سببا في خيبة مساعي مبعوث انكلتيرا به فمن اللازم اولا تهنئة المسيو دوبني النائب المشار اليه عن بيض اياديه واني على علم من ان رجال انكلتيرا ينادون باعلى صوتهم ان صورة الاتفاقية لم تكن الا مجرد معاهدة تجارية لمصلحة جميع الامم الاورباوية وانها لم تقصد باقامة قنصلات بفاس ومعاقل بطنجة الا خير ملك المغرب وسعادته وخير الدول التي لها صالح في المحافظة على استقلال المغرب لكن من سوء البخت يصعب على انكلتيرا ان تروج هذه الافكار وهذا الاكرام الذي لم تعود عليه اوربا ولا يحسن بنا ان نعلن بالظفر الذي نبتهج به لما ان في الافق المغربي عدة نكت سوداء ذات ما جاء به البرق من وقوع السلب والنهب والقتل والفساد بنواحي طنجة لا يبشرنا بخير فان انكلتيرا حركت تلك الثورة لتوصل بها الى التداخل بالقوة الجبرية بالمغرب لداعي الذب عن رعاياها القاطنين به ولا تقصد لها من ذلك التداخل الا الاستيلاء

اما من مصالح فرنسا في المغرب فاهمها معاهدة تراب وطن وهران لتراب المغرب وعدم تحرير حدود القطرين لعدم اطراد شكل الارض وانحرافها انحرافا لا يساعد على ضبط تلك التخوم على الوجه المحكم فهناك جهات لا يدرى هل هي تراب عمل وهران من تراب مملكة المغرب فان استولى الانكليز على هذا القطر يخشى من تلك الجهات قلاقل سياسية من كل نوع ولفرنسا مصالح تجارية كبرى وكلمة نافذة بالمغرب الاقصى فلا يحسن بها ان تتخلى عنها لانكلتيرا

وهناك مسالة اخرى مهمة وهي ان لها كبقية جميع الدول الاورباوية مصلحة كبرى في ان لا تدع ثغر طنجة يقع في قبضة انكلتيرا لانها باضافتها الى جبل طارق تصير المالكة المطلقة للبوغاز المسمى باسمه فهذه الاسباب وغيرها مما يطول شرحه تكفي في الاستدلال على ان هذه المسالة هي لفرنسا بمكان عظيم من الجدارة والاهمية

اما المطالب التي تكلف السير سميت بتقديمها لحضرة مولاي الحسن من طرف اللورد ساليزبوري فهي

اولا التنقيص من معاليم الكمرك على ما يوسق من القمح والشعير

ثانيا سراح دواب السرج والحمل من الجمال والخيل والبغال والحمير

ثالثا ابطال معاليم السراح بين مراسي المغرب على جميع محاصيله وبضائعه

رابعا اقامة محاكم مختلطة

خامسا ابطال بيع الرقيق

سادسا تعديل معاهدة مدريد المنعقدة عام ١٨٨٠ وخصوصا الفصل التاسع منها المتعلق باشتراء الافرنج للعقار حيث كان بمقتضى المعاهدة لا يسوغ الا باذن العامل او القاضي

سابعا اقامة نيابة قنصلية بفاس مع الترخيص للقنصل في نشر العلم الانكليزي عليها

ثامنا اعطاء امتياز في مد سلك تلغرافي من طنجة الى الصويرة مارا على مدن الساحل

تاسعا امضاء لائحة اقامة بانكة دولية مغربية اصحاب اموالها من الانكليز

عاشرا تنظيم طائفة من اعوان الضبط بطنجة تحت امارة انكليزي

الحادي عشر الترخيص في جلب المياه لطنجة

الثاني عشر بناء سوق ومسالح عمومية لطنجة

الثالث عشر اقامة الانكليز حصونا على ضفة المارشان

الرابع عشر اعطاء منجم الخفاق بتطاون والاذراش لاحد رعايا الانكليز

الخامس عشر اعطاء انكلتيرا عدة اراضي اما للبنيطة الانكليزية او دار القنصل او لرعايا الانكليز

السادس عشر اعتراف السلطان باستيلاء انكلتيرا على راس جبي

فجميع هذه المطالب لم يحصل منها نائب انكلتيرا الا على تنقيص ٢ في المائة من معلوم السراح والرخصة في ادخال بعض عقاقير كانت ممنوعة واعطاء بعض من الاراضي المطلوبة وبعض انعامات اعطيت اكراما للسفير وما عدى ذلك لم يحصل منه على شيء

الانتخابات الانكليزية والمغرب

قبل الخوض في الانتخابات الانكليزية كانت الجرائد الانكليزية على ما ذكره بعض الجرائد تفرغ الجهد في البحث عن الاسباب المومل حصولها اذ ذاك من مامورية السير سميت بالمغرب الاقصى وما ينتج عن ذلك من الوجاهة والنفوذ العائد على اللورد ساليزبوري وحزب المحافظين فلما تمت الانتخابات اخذت الجرائد نفسها تحكي بغاية الجدية ان اللورد ساليزبوري لا يبارح الوزارة ويلقي مقاليد الامور الا بعد ان يضرب المغرب ضربة كبيرة يضطر بها خلفه في منصب الوزارة الى التورط وسلوك سياسة فعلية طوعا او كرها وقد رجع الان اولئك القوم عن هذه الرنة فاقتصروا على زعمهم ان مولاي الحسن متكدر غاية من سفر السير سميت وانه بذل قصارى الجهود في استبقاءه حتى انه بلغ من امره ان عطل خيله وارسل له رسلا عديدين يطلب منه استئناف المذاكرة غير ان السير سميت ابى واستكبر وامتنع من قبول رسل مولاي الحسن وسلك الطريق بلا تعطف ولا مراعاة

اما اوروبا فلها ان تعتقد ما تشاء من هذه الحكايات اللطيفة وغاية الامر ان السير سميت توجه لعقد اتفاقية مع ملك المغرب فعاد بخفي حنين وهذه النتيجة تسمى في سائر بلاد العالم خيبة اما من الضربة التي من شانها ان تورط اللورد غلادسطون في حرب مع المغرب فلم يبق لها ذكر بل تفكه القوم في المحافل المشيعة لحزب التوري حزب اللورد ساليزبوري بتكرار القول وادعاء انهم على غاية من الابتهاج مما حصل وخصوصا من ابقاء ذلك الحزب الى مراجعة حزب الويق المعزو اليه غلادسطون في مسالة وخيمة يقلبها على ساعده بهم القوم ان يعلموا كيف يتخلص منها

وقد صار من المحتمل ان الشيخ غلادسطون يتخلص منها بغاية الاختصار بان يرسل السير سميت يستخدم تدجيله السياسي في جهة اخرى من القارة الارضية فالخطة التي سلكتها الجرائد ولهجتها تدل على مقدار اعتبار المسيو غلادسطون الى السياسة العظيمة التي تورط فيها سابقه فقد قال بعضهم لا ينبغي لنا ان نكدر خواطر بقية الامم وقال آخرون ان مامورية المغرب من غلطات الدولة التي تنتهي ومن واجب الوزارة الجديدة ان لا تقبل التحمل بتبعتها فبهذه اللهجة نومل ان نبقى زمنا ما في امن من المخاوف الانكليزية بالمغرب اما مساعدة فرنسا على هذه النتيجة فهي على ما ذكرته الجرائد الانكليزية فيما اتهمته من الدسائس التي حبطت اعمال وزارة لندرة ولئن كان في ذلك وزر على المسيو ريبو وزير خارجية فرنسا ينسبه له رجال انكلتيرا فقد استوجب به كل الثناء حيث تداخل في هذه المسالة تداخلا رقيقا لم يتفطن لاسراره احد ولم تظهر اسبابه والوسائل المستعملة فيه

بناء على ما ذكره مكاتب التيمس بطنجة ان مولاي الحسن سلطان المغرب الاقصى من عزمه ان يطلب من قيصر الروسية تعيين وزير معتمد له بمراكش حتى يجعل نفسه في حرز فرنسا والروسية

افغانستان

وقفنا في جريدة التيمس على الاخبار الاخيرة بخصوص الثورة التي ثارت بافغانستان وبما لهذا القطر من الموقع المهم بالنسبة الى التنافس الذي تجاذبت اعنته دولة الروسية ودولة انكلتيرا نرى اتباع حوادثه بالنظر من المطالعات المفيدة قال المحرر ان الاخبار الواردة من افغانستان مشكلة قليلة غير انها تكفي في الاستدلال على ما احرزته ثورة قبائل الحزارة من الاهمية والخطارة فقد انظم لتلك القبائل سائر العروش التابعة لها الا عرش اولاد الشيخ علي قائه تعاصى عن الدخول في تلك الحركات العدوانية بسبب ما تحمله من ضروب المكافحة والمضار الفادحة التي لحقتهم عند تجاهرهم بالعصيان لمدة اعوام فارطة

اما عساكر الامير فهي احسن تسلحا واستعدادا وتنظيما من العصاة غير ان العصاة اكثر منهم عددا ولهم مزية اخرى وهي مقاتلتهم بين جبالهم ولان قلوبهم مفعمة غيظا من اهوال السبي والنهب التي تحملوها من الافغان ومن المحتمل انهم يكلفون الخزينة الافغانية من الخسائر المالية ما ربما ادى الى نفاذها خصوصا وقد اجحفت الوقائع الاخيرة بالمالية الافغانية اجحافا جعلها على غاية من الوهن لمدة اشهر فارطة وبمجرد اقرار الراحة بدواخل القطر يتعين على الحكومة الانكليزية ان تلح بخصوص فصل المسالة على الوجه الانتهائي لتسوية الخلاف الحاصل في تعيين حدود المنطقة والجهات المنطوية عليها التي لنفوذ امير الافغان ولا سبيل لبلوغ ذلك الارب الا بتعيين وقت لمقابلة امير افغانستان بوكيل ملكة انكلتيرا بالهند فعند ذلك تمكن المذاكرة وتتم المفاوضة بين الطرفين فيرسى الامر على وجه انفصال يمكن به تعيين لجنة مختلطة مكلفة بتحديد تخوم القطرين وتختتم هذه الفرصة ايضا لطلب تحديد تخوم الجهات الشمالية من بلاد الافغان المتاخمة للاكسوس الاعلى (نهر) وجهات بامير وهي الجهات التي جاء الخبر بدخول الروسيا فيها توصلا الى حدود الهند

قال مكاتب التيمس بكلكتا وكثيرا ما طلب وكيل الهند تلك المذاكرة مع امير الافغان فلم يرض بامل من الحكومة الحرص عليه في المبادرة بذلك حتى لا يتسع الخرق على الراقع وقد اجاب الامير عما نسب اليه من التداخل في بلاد باجور فاجاب بالتبري قائلا انه لا يهاجم تلك البلاد الا اذا اضطر الى المدافعة عن تخومه ووجه اللوم فيما وقع من القتال اخيرا على الامير عمر وقد ابقى هذا الامير الحالة على ما كانت عليه وبقت قوة افغانية متبوعة لبلاد اسمر وبذلك لا امن من وقوع ملاحمات ومصادمات بتحرك القبائل المتاخمة

وفي مكاتبة من كنه ان قبائل الحزارة ظفروا بالقوة الحامية الواردة من كابل حاملة مئونات حربية فهزموا اولئك المحافظين واسروا كثيرا من العساكر واستولوا على مقدار من الذخائر والمهمات وبذلك اكتسبوا قوة هذا ما جاء في جريدة التيمس والله اعلم بالصواب

الفرس

جاء في مكاتبة من طهران الى جريدة الطان ان دولة الفرس لا زالت في ارتباك من حيث تسوية مسالة الدخان التي اعطت احتكارها الى كمبانية انكليزية وذلك ان احد عمد الانكليز سعى بواسطة السير ولف نائب دولة انكلتيرا اذ ذاك في الحصول على امتياز احتكار الدخان وادخل معه في المشروع شركة انكليزية ذات اموال واسعة ابتاعت منه الامتياز بسبعة ملايين ونصف من الفرنكات ثم لما ثار جمهور العلماء واشراف القوم على حضرة الشاه بما اوشك ان ياتي بحروب داخلية وراي حضرة الشاه الخطر الذي كان يهدد عرشه جنح الى المصالحة مع الانكليز فارعدوا وابرقوا وطلبوا غرامة تبلغ نحو المائة مليون سدا لما حصل لهم من التعطيل والاضرار وبعد جهد جهيد ارسى الامر على ان تدفع دولة ايران خمسة وعشرين مليونا من الفرنكات في مقابلة تلك الاضرار وان كان في امكانها لو تبصرت في الامر ان تدعي ان عدم اتمام ما التزمت به من اعطاء الامتياز كان لامر سماوي لا دخل للحكومة فيه غير انها لما تحملت بذلك ضاقت خزينتها عن اداء المبلغ لداعي القلة وركنت الى عقد قرض فعرضت كمبانية انكليزية على الحكومة ان ترخص لها في اقامة بنك فارسي ارباب امواله من الانكليز حتى يتم القرض وتحصل على ضمانات من مداخيل الكمارك وبعض ايرادات دولية تتعهد بها نفوذها فترجح كفته على نفوذ الروسية ولكن كان للروسية في هذه المطامع السياسية من الشطارة ما ابعد الانكليز عن ساحة القرض وظفر الروس من ذلك بالفرض فهذا اول قرض عزمت حكومة ايران على عقده وهو امر يوجب الاسف نظرا الى العادة الشنيعة التي اعتاد عليها بعض ملوك المشرق من الركون الى القرض المفضي الى التداخلات الاجنبية والارتباكات السياسية في حال امتلاء خزينتهم بالاموال الموفية باضعاف اضعاف المبالغ المحتاج اليها فان بخزينة الشاه من المسكوكات مائة وثلاثين مليونا من الفرنكات وله من الجهارة الثمينة ما تبلغ قيمته ١٥٠ مليونا فرنكا غير ان عادة الشاه ان لا يخرج ما دخل لخزينته ولذلك يخشى على استقلال مملكة فارس من جراء هذا القرض

الهيضة بفرنسا

نقلت جريدة الدبيا مقالة مهمة بخصوص اصل الهواء الاصفر ونوعيته حيث كان يسري من اشهر حول باريز وهذا ملخصه

قال الحكيم دار مبرغ انه من شهر مارس فشا داء الهيضة بالكفور التي بضواحي باريز ولم تحدث عنه وفيات عديدة غير انه وقع منها ما يوجب الخوف حيث اصبح عدد الاموات اليوم على نسبة ثمانين في مائة مريض تقريبا فهذا الداء سار بغاية التمهل وقد اخذ القوم يبحثون عن اصله وسببه وتعلقه بالوباء الذي اصبح فاشيا في بلاد القوقاز الى غير ذلك فاجاب الحكيم دار مبرغ عن بعض ذلك اذ قال ان الداء الذي ظهر في حدود عام ١٨٨٤ كان ابتداءه كهذا الداء الحال تماما وفي ١٣ يونيه ظهر المرض بطولون ثم عم الاقطار الجنوبية من فرنسا وفي اشتنبر قال الحكيم بروست في تقريره المسمى دره اوروبا الكوليرة انه ثبت ان عدد من مات بالكوليرة بنواحي باريز ١٢ نفرا وكانت الاصابات خصوصا بالبلدان التي على ضفة نهر السين فيما وراء الخندق الجامع ببلد كليشي ولم يظهر المرض الا في ٤ نوفمبر والان اصبحنا نشاهد وباء واردا على فارس وتركستان وبلاد القوقاز آخذا في الانتشار بممالك الروسيا باوروبا وفي ذلك الحين نفسه اصيبت ضواحي باريز ولا يرى الحكيم دار مبرغ ادنى مشاكلة او مناسبة بين مرض الروسيا ومرض باريز بل ان مرض باريز ناشئ عن تعفن القذورات المنصبة من باريز في نهر السين وبذلك اصبحت الكوليرة مرضا باريسيا لم يكن مجلوبا من آسيا حيث ان حدود فرنسا البرية والبحرية ليست معفنة بل ان ذلك المرض حدث من انتعاش الارواح الحيوانية الكامنة في ضمن التراب التحتاني بجهة جنفليو وشاطئ السين من عام ١٨٨٤ كما ان مرض عام ١٨٨٤ متولد من اثر ديدان الكوليرة السابقة التي اتت في عام ١٨٧٣ من هافر الى باريز وقد كشف الحكيم كوخ ان الديدان الوبائية تسكن في الاحشاء وتنمو في الفضلات وثبتت لدى الحكيم المشار اليه وغيره ان تلك الديدان تعيش في الماء وتبقى على طول الارض الجانة الرطبة

ولما كان منشا الداء من مجمع القذورات في جهات عددها الحكيم وصارت مصدر التعفنات الوبائية فقد اشار الموحى اليه على الادارة البلدية بمنع القاء القذورات في باطن الوادي وتحت ساقية بعيدة عنه توصل المواد المعفنة الى البحر فبذلك يصلح ماء النهر للشرب والغسل وتامن العاصمة من اهوال المرض

اخبار الجزائر

وقفنا في بعض الجرائد الفرنسوية المعتبرة على مكاتبة من عاصمة الجزائر من قلم المسيو شارل لوروا ولما اشتملت عليه من الانتصار للحق والاعتراف بالانصاف لذويه راينا افادة حضرة القراء ببعضها لعلهم يعلمون

اخذ القوم يتساءلون عما آلت اليه رحلة الاعضاء الاربعة الذين عينتهم لجنة النظر في احوال الجزائر تحت اشراف المسيو فري وما اتت به من النتيجة اما جرائد القطر فترى تلك المساعي لا فائدة عادت بها بل تلقت القائمين بها بالوحشة والنفور والصمت قال الكاتب واني وان لم اكن متحققا لجميع النتائج المامولة فلست على راي جمهور محرري الصحف الجزائرية ولي اسباب وطيدة تحملني على الظن بان تلك المساعي لا بد وان تثمر وتورق بعد البحث وشاهد ذلك انه لما وقع الاحتفال باقامة تذكار ببلاد كارنو جد رئيس الجمهورية في التاريخ هرع النزلاء والاهالي من كل حدب وتليت خطب بمناسبة ذلك على العادة نتعرض منها لخطبة المسيو كامبون والي عموم القطر فانه قال ان فرنسا ترى نفسها دولة اسلامية وبذلك لا تشح على الاهالي بحماية او اعانة على شرط ان يلازموا الطاعة والانقياد وذكر حضرة العامل وكلاء الجهات في واجبات وظائفهم حيث كان كثير منهم مهملا لها في اوقات كثيرة فقال ان وظيفتهم هي ان يظهروا على يدهم من الانصاف والعدل المطلق ما يرفع الخلاف الذي كثيرا ما يقع بين النزلاء والجزائريين فمصالح الاولين هي لا محالة جديرة بالاحترام غير انه لا يسوغ المساعدة عليها بما يجحف بحقوق الاهالي فلهم ايضا علينا حق المعروف والانصاف فابتهج المسلمون من سماع هذه العبارات اللطيفة التي كان لها احسن وقع في النفوس وهي عبارات كثيرا ما فاه بها اعضاء اللجنة الباحثة في كل مكان دعاهم اليه البحث فان كانت هي الاساس فيما يراد ادخاله من التنظيمات فانها تقع موقع الاستحسان من جميع القطر فمن اللازم تعديل النظام الجاري وشفاء غليل ابن البلاد بمده بالعدل الذي حرم منه الى الان في الادارة وحتى الجرائد المحلية فانها ما سمعت بجريمة الا وتنزلت فيها على الاهالي كانهم ملازمو الجرابة بل ربما طالبت ابعادهم الى اطراف الجهات ثم يتبين من تحقيق المسالة ان مرتكب الجناية هو من رعايا الاجانب الاورباويين كما وقع اخيرا ثلاث مرات في ستة اسابيع فوكلاء الجهات الذين هم في الحقيقة كالمشايخ في البادية هم بمنزلة امراء صغار جعلوا القوم يعاسفون على قواب الادارة الحربية بما ارتكبوه من المظالم والاهواء وقد اجتمعت في سياحتي بقائد ثنية الاحد وهو من اصدقاء فرنسا يفديها بالنفس والنفيس كما وقع منه في عام ١٨٧٠ وليس يعرض ما يوجب الكدر والتجني بسبب استقامة العساكر وسداد اراءهم وعدالتهم فقال عند جوابه على التهنئة انه في هناء غير ان وكلاء الجهات يجعلون الحرفة صعبة احيانا ولما سالته هل يتمنى رجوع حكم البيرو عرب اجاب بقوله يا حبذا فقد كان الضابط ياتي لاستخلاص الجبايات قابضا بيد على السيف باسطا يده الاخرى لقبض المال والان ياتي المولكي متابطا شمسية باسطا يديه الاثنين فيلزم ملء هما فانظر وتعجب ونتيجة ذلك انه لا بد من تعديل التراتيب الجارية الان بعمالة الجزائر من اعلى طبقات الادارة الى اسفلها وساقيم البرهان على ذلك عند كلامي في فرصة آتية على واقعة سابور شيخ سور الغزلان وعضو مجلسها العام وهو رجل القى الرعب في قلوب السكان بفظائعه ومودعه الان السجن

فهذه الافكار الدالة على كمال صاحبها مما توجب لمبديها شرفا يعلو به شان دولة الجمهورية ويرفع لها منارا في ميدان التقدم والانصاف والتدابير الحرية وبمثابرة رجالها على هذه الخطة المرضية لا شك انها تستجلب قلوب كل من يبلغ اليه صداها فتلبي في ظل هذه العناية دعوتها ويجاب نداها

حادثة ربي عنابة

في صبيحة ٢٣ من يوليه خطب الربي ستوره احد احبار اليهود بعنابة خطبة ببيعتهم حث فيها على تعلم اليهود لعلوم الدين وانتقد كل الانتقاد على تعليم الفنون الفرنسوية قائلا ان تعلم اللغة الفرنسوية والعلوم يخرج شبان اليهود عن سيرة بني اسرائيل فيجعلهم اناسا لا نفع بهم ولا اهلية او مقدرة لهم بل تذبل قلوبهم ويؤول امرهم الى الطم والديهم فانكر عليه ذلك كثير من الحاضرين وحصلت مشاجرات شديدة بينهم وبذلك امتلات صدور اليهود حنقا على الربي المذكور من سوء لهجته المخالفة لحب الوطن وقد حصل تشويش بالافكار من اثر هذه اللهجة ويقال ان الربي ستجري محاكمته لدى الحاكم اما الجرائد فاهتزت جميعا لهذا الحادث وطلبت معاقبة الربي بكل صرامة

منثورات

اخبرت جريدة الريفورمه الايطاليانية بان قسما من الاسطول الانكليزي المتجول بالبحر المتوسط ياتي شيئا بعد شيء لتفقد مراسي المملكة التونسية ليعاين ما جرى من اشغال التحصين والاستحكام بهمة فرنسا

تكلمت جريدة الطان عن قضية الوزير البلغاري بلتشف الذي مات قتيلا وحكم بالقتل بسببه على اربعة رجال منهم الوزير كافرلوف فقالت لعل البرنس فرديناند امير البلغار ووزيره اسطنبولوف يتفطنان يوما ما الى انهما اخطآ اذ نسيا ان حساب الدم ينفصل بالدم واردف ذلك بقوله ان امارة البلغار التعيسة آل الامر بها الى ان طلب القوم رجوعها الى حكم الترك اما من